



دور الخامات في رفع القيمة الوظيفية والمظهرية في التصميم الداخلي للمباني السكنية

غالية محمد الباروني

Ghalya8099@gmail.com

المعهد العالي للتقنيات الهندسية.

قسم التقنيات المعمارية / شعبة : التصميم الداخلي .

طرابلس - ليبيا .

"The Role of Materials in Enhancing the Functional and Aesthetic Value in the Interior Design of Residential Buildings"

تاريخ الاستلام: 2025/11/7 - تاريخ المراجعة: 2025/11/16 - تاريخ القبول: 2025/11/24 - تاريخ النشر: 2025/12/6

المخلص ..

يعد اختيار الخامات في التصميم الداخلي أحد العوامل الأساسية المؤثرة في تحقيق التوازن بين الجوانب الوظيفية والجمالية للمباني السكنية. إذ تمثل الخامة عنصراً بصرياً ولمسياً يساهم في تعزيز راحة المستخدم وإبراز هوية الفضاء الداخلي. وتكمن أهمية البحث في دراسة دور الخامات في رفع القيمة الوظيفية والمظهرية للتصميم الداخلي، من خلال تحليل العلاقة بين نوعية المواد المستخدمة ومدى تأثيرها على جودة الاستخدام والجانب الجمالي للمسكن.

تتمثل مشكلة البحث في ضعف إدراك بعض المصممين والمستخدمين لأهمية توظيف الخامات بشكل متكامل يراعي الخصائص الفيزيائية والجمالية معاً، مما يؤدي إلى قصور في الأداء الوظيفي أو اختلال في التناغم البصري داخل الفراغات السكنية. ومن هنا يطرح البحث التساؤلات الآتية:

ما الدور الذي تلعبه الخامات في تحقيق الراحة الوظيفية داخل المباني السكنية؟

كيف تساهم نوعية الخامة وتشطيبها في رفع القيمة الجمالية للمسكن؟

ما المعايير التصميمية المثلى لاختيار الخامات بما يحقق التكامل بين الوظيفة والجمال؟

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة نماذج معمارية سكنية وتحليل خصائص المواد المستخدمة فيها من حيث الملمس، اللون، الانعكاس الضوئي، وسهولة الصيانة.

وقد توصلت النتائج إلى أن الاختيار الواعي والمتكامل للخامات يساهم في تحقيق الراحة النفسية والبصرية للمستخدم، ويرفع من الكفاءة الوظيفية للمساحات، كما أن التوافق بين المادة والوظيفة يعزز من هوية التصميم ويمنحه طابعاً مميزاً ومستداماً.

وتوصي الدراسة بضرورة اعتماد معايير تصميمية شاملة عند اختيار الخامات تأخذ في الاعتبار الخصائص التقنية والجمالية والبيئية، إضافة إلى التوجه نحو استخدام الخامات المستدامة ذات الكفاءة العالية في الأداء والطابع الجمالي المتجدد. كما تشجع على تكثيف الدراسات التطبيقية التي تربط بين علوم المواد وسلوك المستخدم في الفضاء الداخلي للمسكن .

الكلمات الافتتاحية :

الخامات – التصميم الداخلي – المباني السكنية – القيمة الوظيفية – الجمال المظهري – الراحة البصرية – المواد المستدامة.

Abstract :

The selection of materials in interior design is one of the fundamental factors influencing the balance between functional and aesthetic aspects of residential buildings. Materials serve as visual and tactile elements that enhance user comfort and express the identity of interior spaces. The significance of this research lies in exploring the role of materials in enhancing the functional and aesthetic value of interior design through analyzing the relationship between material quality and its impact on both usability and visual appeal within residential environments.

The research problem stems from the limited awareness among some designers and users regarding the importance of integrating materials in a way that considers both their physical and aesthetic properties. This often leads to a deficiency in functional performance or a lack of visual harmony in interior spaces.

Accordingly, the study seeks to answer the following key questions:

What role do materials play in achieving functional comfort within residential buildings?

How does the type and finish of a material contribute to enhancing the aesthetic value of housing interiors?

What are the optimal design criteria for selecting materials that ensure integration between function and aesthetics?

The research adopts a descriptive–analytical approach by examining selected residential architectural models and analyzing the properties of materials used in terms of texture, color, light reflection, and maintenance efficiency.

The findings indicate that a conscious and integrated selection of materials significantly enhances users' psychological and visual comfort, improves spatial functionality, and reinforces the design identity with a distinctive and sustainable character.

The study recommends adopting comprehensive design criteria for material selection that consider technical, aesthetic, and environmental aspects. It also emphasizes the importance of using sustainable materials with high performance and enduring aesthetic qualities. Furthermore, it encourages more applied studies that link material science with user behavior in residential interior spaces.

Keywords :

Materials – Interior Design – Residential Buildings – Functional Value – Aesthetic Quality – Visual Comfort – Sustainable Materials.

1.1 المقدمة :

يعد التصميم الداخلي أحد أهم فروع العمارة التي تهدف إلى تحقيق التفاعل المتكامل بين الإنسان والفضاء الذي يعيش فيه، من خلال تنظيم العناصر المادية والجمالية بما يحقق الراحة والوظيفة والجمال في آن واحد، وتأتي الخامات في مقدمة هذه العناصر بوصفها الركيزة الأساسية التي تترجم أفكار المصمم إلى واقع ملموس، فهي التي تمنح الفضاء الداخلي ملامسه وألوانه وطابعه الخاص، وتؤثر بشكل مباشر في الإحساس النفسي والبصري للمستخدم.

يلعب التصميم الداخلي دوراً محورياً في تحقيق التوازن بين الجوانب الوظيفية والجمالية للمباني السكنية، وتعد الخامات أحد العناصر الأكثر تأثيراً في هذه العملية، فالمادة ليست مجرد عنصر إنشائي أو تشكيلي، بل هي وسيلة للتعبير عن هوية المكان وتحقيق متطلبات الراحة للمستخدم. ومن خلال التقدم في تكنولوجيا المواد وتنوع بدائلها، أصبحت إمكانية اختيار الخامات الملائمة عاملاً أساسياً لنجاح التصميم الداخلي، ومع ذلك فإن سوء اختيار الخامات أو عدم توافقها مع طبيعة الاستخدام يؤدي إلى مشكلات وظيفية وجمالية قد تؤثر سلباً على جودة الحياة داخل المبنى.

إن اختيار الخامات في المباني السكنية لا يقتصر على الجانب الجمالي فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى أبعاد وظيفية وإنشائية وبيئية تسهم في رفع كفاءة الاستخدام وتحسين جودة الحياة داخل المسكن. فكل خامة تمتلك خصائص فيزيائية وبصرية تختلف في قدرتها على تحقيق العزل الحراري والصوتي، ومقاومة الرطوبة، وسهولة الصيانة، مما يجعل عملية الاختيار الدقيق للخامات خطوة أساسية في مراحل التصميم الداخلي.

في السنوات الأخيرة، برز توجه عالمي نحو استخدام الخامات المستدامة التي تحقق التوازن بين الجمال والوظيفة وتحافظ على البيئة في الوقت نفسه، مثل المواد المعاد تدويرها أو الطبيعية ذات الانبعاثات المنخفضة، وهذا الاتجاه يعكس وعياً متزايداً بأهمية التكامل بين الأداء المادي والمظهر الجمالي في خلق بيئات داخلية صحية ومستدامة.

تتبع أهمية هذا البحث من سعيه إلى تحليل دور الخامات في تعزيز القيمة الوظيفية والمظهرية للمباني السكنية، عبر فهم العلاقة المتبادلة بين نوع الخامة وطبيعة استخدامها وتأثيرها على الراحة البصرية والنفسية للمستخدم، كما يهدف إلى تحديد المعايير التصميمية المثلى التي ينبغي اعتمادها في اختيار الخامات بما يضمن تكامل الجوانب الجمالية والوظيفية، وتحقيق الاستدامة والجودة في الفضاءات الداخلية السكنية.

ومن خلال هذا الإطار، يسعى البحث إلى تقديم رؤية علمية تسهم في تطوير ممارسات التصميم الداخلي وتوجيه المصممين نحو قرارات أكثر وعياً وابتكاراً في اختيار المواد، بما يعزز القيمة الكلية للمسكن من الناحية الإنسانية والبيئية والجمالية.

1.2 مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث في: غياب المعايير العلمية الواضحة في اختيار الخامات المستخدمة في التصميم الداخلي للمباني السكنية بما يحقق التكامل بين الجوانب الوظيفية والمظهرية.

تساؤلاته : ويتفرع عن المشكلة التساؤلات الآتي.

1. ما دور الخامات في تحسين الوظيفة المكانية داخل المباني السكنية؟
2. كيف تسهم الخامات في رفع القيمة المظهرية والجمالية للتصميم الداخلي؟
3. ما المعايير الأساسية لاختيار خامات مناسبة تحقق الراحة الوظيفية والجمالية؟
4. كيف عالجت الدراسات السابقة قضية توظيف الخامات في التصميم الداخلي؟

1.3 أهداف البحث :

1. تحديد دور الخامات في تحسين الأداء الوظيفي للتصميم الداخلي.
2. تحليل أثر الخامات في تعزيز الجوانب المظهرية والجمالية للمسكن.
3. استعراض أهم المعايير والمحددات العلمية في عملية اختيار الخامات.
4. الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة لوضع تصور تطبيقي يعزز جودة التصميم الداخلي.

1.4 أهمية البحث:

- **أهمية علمية:** يضيف البحث إلى أدبيات التصميم الداخلي من خلال تسليط الضوء على العلاقة بين الخامات والوظيفة والجماليات في المباني السكنية.
- **أهمية تطبيقية:** يقدم البحث نتائج يمكن أن يستفيد منها المصمم الداخلي في وضع معايير واقعية لاختيار الخامات.
- **أهمية مجتمعية:** يساهم في رفع جودة الحياة للمستخدمين عبر تحسين بيئة السكن وجعلها أكثر راحة وتوافقاً مع احتياجاتهم.

1.5 منهجية البحث :

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من مصادر أكاديمية تشمل: رسائل ماجستير ودكتوراه، مقالات منشورة في مجلات علمية محكمة، دراسات نظرية وتطبيقية تناولت موضوع الخامات والتصميم الداخلي. كما اعتمد على أسلوب تحليل المضمون لمضامين الدراسات السابقة بهدف صياغة إطار نظري متكامل.

1.6 حدود البحث :

الحدود الموضوعية: يقتصر على دراسة دور الخامات في الجانب الوظيفي والمظهري للتصميم الداخلي دون التطرق إلى الجوانب الإنشائية أو الاقتصادية البحتة.

الحدود المكانية: ينحصر في المباني السكنية داخل السياق العربي، مع التركيز على البيئة المحلية.

الحدود الزمانية: الدراسات المنشورة بين عامي 2013 - 2023.

1.7 مصطلحات البحث :

التصميم الداخلي :

هو معالجة ووضع حلول مناسبة لكافة الصعوبات في مجال الحركة في الفراغ وسهولة استخدام ما يشمل من أثاث وتجهيزات وجعل الفراغ مريحاً وهادئاً ومميزاً بما يلبي كافة الشروط والمقاييس الجمالية .

وهو الإدراك الواسع و الوعي بلا حدود لكافة الأمور المعمارية و تفاصيلها وخاصة الداخلية منها و للخامات وماهيتها وكيفية استخدامها، وهو المعرفة الخالصة بالأثاث. ويعرف (خوري جريس، 1994، ص145)، بأنه فن معالجة الفراغ أو المساحة وكافة إبعاده بشكل يتفق مع أسلوب الحياة وبطريقة توظف جميع عناصر التصميم على نحو جمالي " .

التصميم :

لهذا المصطلح مدلول واسع وغير محدود ، إلا إنه يعتبر أصل كل الفنون ، وتطبيقاً لكافة النشاطات الإنسانية الهادفة إلى تنظيم الوحدات وتكوينها ، يعرفه (شوقي، 2001، ص3) ، بأنه عملية تخطيط وهذا التخطيط أو الهدف يدرك مسبقاً في العقل ، ويتم تحقيقه بوسائط مادية مختلفة، وهو التخطيط العملي الذي يسبق إقامة مدينة أو أي عمل تشكيلي فني التي تواجه المصمم ، ويختار المكان المناسب ووضع رسوم أو مجسمات تسبق التنفيذ " ، ويعرف (ساسي رزق ، 1982، ص14) ، " وهو أبداع وخلق لأعمال جميلة وممتعة و نافعة، وهو الخطة الكاملة لتشكيل شئ ما ، وتركيبه في قالب موحد ليس من الناحية الجمالية فحسب بل من الناحية الوظيفية أيضاً " .

ويعرف (عبد الرحيم غالب، 1988، ص102)، التصميم أيضاً ، هو التخطيط العملي الذي يسبق إقامة مدينة أو أي عمل تشكيلي فني التي تواجه المصمم ، ويختار المكان المناسب ووضع رسوم أو مجسمات تسبق التنفيذ " .

القيمة الوظيفية :

تؤدي الأبنية المختلفة الأشكال وظائف متعددة تعمل علي تلبية الحاجات الإنسانية الأساسية، وعرف (نمير خلف ، 2002، ص44) ، علاقة الشكل بالوظيفة أو المنفعة ليست علاقة مباشرة ، بل هي علاقة تعتمد علي

العنصر الرابط بين هذين المفهومين ،الأبنية الخاصة والعامة ذات الوظائف المختلفة ماهي إلا نتيجة لقرارات إنسانية متعددة ثم اتخاذها في أزمنة وظروف مختلفة لتلبية حاجات معينة ،ولذلك يخضع الهيكل الوظيفي لمعظم الأبنية أو الأمكنة إلي التغير الدائم تحت تأثير تغير القيم والحاجات الاجتماعية والظروف التقنية والثقافية " .

وهو قدرة الخامات على تلبية متطلبات الاستخدام الأمثل للمساحة بما يحقق الراحة العملية.

القيمة الجمالية :

هو الأثر الجمالي والبصري للخامات ودورها في تعزيز هوية التصميم الداخلي ،الجمال يختلف بين الإحساس العاطفي والإحساس الفكري للإنسان حيث تختلف البيئة الثقافية والطبيعية للمجتمع .
وارتبطت القيم الجمالية بالفلسفة من ناحية وبالمجتمع من ناحية أخرى ، وارتباطها بالحضارة الإنسانية منذ أقدم العصور ومنذ وجود الأنسان ، وارتبطت القيم الجمالية بغيرها من قيم الدين والاخلاق ، ويعرف (علي بيومي، 2002، ص31) ، القيم الجمالية بالفلسفة من ناحية وبالمجتمع من ناحية أخرى ، وارتباطها بالحضارة الإنسانية. وارتباطها بالقيم الجمالية " .

الخامات: هي المواد الأولية أو المصنعة المستخدمة في تشكيل الفراغ الداخلي (مثل الخشب، الحجر، الزجاج، المعادن، الأقمشة).

المواد المستدامة :

هي المواد التي يتم استخراجها وتصنيعها واستخدامها والتخلص منها بطريقة تقلل من التأثيرات البيئية السلبية، وتحافظ على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة، وتدعم التوازن بين الجوانب البيئية والاقتصادية والاجتماعية طوال دورة حياتها.

الراحة البصرية :

الحالة النفسية والفسولوجية التي يشعر فيها الإنسان بالارتياح أثناء الرؤية نتيجة توفر إضاءة مناسبة وموزعة بطريقة صحيحة تُمكنه من أداء مهامه البصرية دون إجهاد أو توتر أو إزعاج بصري.

1.8 الدراسات السابقة:

شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً متزايداً بدراسة أثر الخامات على جودة التصميم الداخلي في المباني السكنية، وقد تناولت عدة دراسات هذا الموضوع من زوايا مختلفة، بعضها ركز على البعد ،الوظيفي،،وأخرى على الجانب الجمالي .

1. الدراسات المرتبطة بالجانب الوظيفي للخامات

- أشارت دراسة ،(العبيدي . جبار محمود ، 2018) بعنوان "التكنولوجيا في التشكيل الضوئي المعاصر" والمنشورة في المؤتمر العلمي الثامن عشر لكلية الفنون الجميلة جامعة بغداد ،أن المواد والخامات الداخلية تتكامل مع الإضاءة في تحسين الأداء الوظيفي للفراغات، إذ أن انسجام الخامات مع الإضاءة الطبيعية والصناعية يعزز راحة المستخدمين ويزيد من كفاءة استغلال المساحة .

- كما تناولت رسالة ماجستير،(أبو عزوز ،رond حمد ، 2013) في جامعة النجاح الوطنية نابلس بعنوان "أثر التصميم الداخلي في إنجاح محتوى الفضاءات المعمارية الداخلية والخارجية للمباني السكنية المنفصلة (الفلل) ، في إنجاح محتوى الفضاءات المعمارية ،وأهمية توافق الخامات مع طبيعة الاستخدام اليومي، حيث أظهرت النتائج أن اختيار الخامات المقاومة للرطوبة والحرارة، يسهم في إطالة عمر التصميم الداخلي ويعزز الراحة العملية لشاغلي المبنى .

2. الدراسات المرتبطة بالجانب المظهري والجمالي

- بينت دراسة ،(عبد الفتاح ، مني صبح ، 2021) المنشورة في مجلة جامعة حلوان - كلية التربية مصر ، بعنوان " التطور التقني والجمالي لمواد البناء الحديثة وأثره علي تصميم واجهات العمارة " للخامات دوراً محورياً في إبراز الهوية الجمالية للتصميم الداخلي، وأكدت على أن الدمج بين المواد الطبيعية (مثل الحجر والخشب) والمواد الحديثة (مثل الزجاج والمعادن) يمنح فضاءات سكنية أكثر حيوية وتوازناً بصرياً .

- وفي رسالة ماجستير أخرى،(عبدو، محمد حسن ، 2016)، بالجامعة الاسلامية بغزة - كلية الهندسة والعمارة ، بعنوان "أثر تطور مواد التشطيب علي التصميم الداخلي في المباني العامة "،

بالخامات المحلية واستخداماتها كعناصر تكوينية للفراغ الداخلي في المباني السكنية المعاصرة بمدينة الخرطوم. بالإضافة الى الاهتمام بالخامات المحلية وأثرها الجمالي في تصميم الفراغات الداخلية للمباني السكنية المعاصرة والاسهام بتقديم مرجعية بحثية تعنى بالخامات المحلية وتوظيفها كقيمة جمالية في الفراغ الداخلي السكني المعاصر .

خلص الباحث إلى أن التنوع المدروس في الخامات والألوان يرفع من مستوى الراحة البصرية ويمنح المستخدم إحساساً بالدفاء والانسجام، مع ضرورة مراعاة التوافق بين الخامات المختارة .

3.الدراسات التي تناولت الجانبين معا :

- أما دراسة ،(عبيدات ، إسلام محمد ، 2023) في مجلة الأردنية للفنون جامعة اليرموك عنوان العلاقة التكاملية بين القيم الوظيفية والجمالية في التصميم الداخلي الحديث وتأثرها علي الفراغ "

تناولت مفهوم التصميم الداخلي الحديث وأنماطه التصميمية المتعددة وإيجاد العلاقة التكاملية التي تربط بين النمط والوظيفة والجمالية في التصميم الداخلي، وركزت على النمط التصميمي الحديث بهدف إنشائه بطريقة مرضية من الناحية الوظيفية والجمالية، وعلاقة الإنسان بالتصميم الداخلي وانعكاس هذه العلاقة على تكوين النمط التصميمي للفراغ الداخلي الذي يقيم فيه الفرد. فالفراغ الداخلي هو نتاج وخليط متكامل من الأنماط والعناصر والمحددات والمؤثرات المادية وغير المادية التي أثرت وتأثرت بالبشرية والتي أدت إلى إنتاج تجربة غنية وثرية بالمفاهيم والقيم التي ساهمت في رفع مستوى القدرات الوظيفية والجمالية للفراغ الداخلي والتي تتفاعل بدورها مع الأفراد لتكوين بيئة داخلية، ودور الخامات في تعزيز كل من الجوانب الوظيفية والجمالية على حد سواء، حيث خلصت إلى أن الاستخدام المتوازن للخامات يسهم في تحقيق كفاءة مكانية عالية مع الحفاظ على البعد الجمالي، مؤكداً أن تجاهل أي من الجانبين يضعف جودة التصميم الداخلي.

- كذلك جاءت دراسة، (علي، إيمان محمد الفاتح حمد، 2023) في رسالة ماجستير بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بعنوان "القيم الجمالية والوظيفية للخامات المحلية في الفراغ الداخلي للمباني السكنية المعاصرة"

تؤكد الدراسة إلى أن الخامات المحلية التي تستخدم في الفراغ الداخلي السكني تؤثر إيجابياً على القيم الجمالية في الفراغ، والوعي بمفهوم الخامات المحلية وتوضيح خواصها ومميزاتها التشكيل والتنوع في استخدام الخامات المحلية في الفراغات الداخلية السكنية والاستفادة من خواص ومميزات الخامات المحلية من ناحية اللون والشكل والملمس فكل خامة. و بزيادة الاعتماد علي الخامات المحلية يحقق الاستدامة ويعزز هوية المكان ويحقق شعوراً بالانتماء والدفء، وأن الخامات المستدامة لا تحقق الراحة النفسية فحسب، بل تساهم أيضاً في تقليل الأثر البيئي للتصميم الداخلي، مع تحقيق تكامل بين الوظيفة والجمال.

1.9 ملخص الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يمكن ملاحظة أن معظمها أكدت على:

1. أهمية الخامات في تحسين الأداء الوظيفي للمساحات السكنية من خلال المتانة، والملاءمة البيئية، وسهولة الصيانة.
 2. دور الخامات في تعزيز الهوية المظهرية والجمالية عبر التباين في الملمس والألوان والانسجام مع عناصر الإضاءة.
 3. ضرورة الموازنة بين الجانب الوظيفي والجمالي عند اختيار الخامات لتحقيق تصميم داخلي ناجح.
- (الجانب النظري):

2.1 الإطار النظري: ينقسم إلى محاور رئيسية: تعريف الخامات - أنواعها - معايير اختيارها - دورها في تعزيز القيمة الوظيفية - دورها في تعزيز القيمة المظهرية - علاقتها بالاستدامة والراحة النفسية.

2.2 مفهوم الخامات في التصميم الداخلي:

الخامات هي "المواد الطبيعية أو الصناعية التي يتم استخدامها في تشكيل الفضاء الداخلي بهدف تحقيق وظائف محددة وإضفاء قيم جمالية على المكان"، (عبدو، محمد حسن، 2016). وتشمل الخامات مواد طبيعية مثل الخشب والحجر، وأخرى صناعية مثل المعادن والزجاج والبوليمرات، وينظر إلى الخامة ليس فقط كعنصر مادي، بل كوسيط بصري ونفسي يؤثر في إدراك المستخدم للفراغ. كما موضح في الشكل (1-2)



<https://encrypted-tbn0.gstatic.com> <https://quick-cart.net/wp>

<https://bytna.blogspot.com>



<https://encrypted-tbn0.gstatic.com> [data: image/jpeg;base64](data:image/jpeg;base64)

<https://encrypted-tbn0.gstatic.com>



<https://encrypted-tbn0.gstatic.com>

<https://encrypted-tbn0.gstatic.com>

<https://encrypted-tbn0.gstatic.com> [tbn0.gstatic.com](https://encrypted-tbn0.gstatic.com)

شكل (1) عينات من الخامات المتنوعة تستخدم في تصميم المباني

من خامة الطلاء والاقمشة والسجاد وورق الحوائط وحجر الجدار والطلاء والبلاط الأرضيات والأثاث



<https://encrypted-tbn0.gstatic.com>

<https://encrypted-tbn0.gstatic.com>

<https://encrypted-tbn0.gstatic.com>



<https://encrypted-tbn0.gstatic.com>

<https://encrypted-tbn0.gstatic.com>

<https://www.google.com>

شكل (2) عينات من الخامات المتنوعة تستخدم في تصميم المباني

من خامة الطلاء والاقمشة وورق الحوائط وحجر الجدار والبلاط الأرضيات .

2.3 أنواع الخامات في التصميم الداخلي :

يمكن تصنيف الخامات بحسب طبيعتها إلى :

1. خامات طبيعية: كالخشب، والحجر، والرخام، التي تعطي إحساساً بالدفء والارتباط بالبيئة.
2. خامات صناعية: مثل المعادن، والزجاج، والبلاستيك، والتي توفر إمكانيات تشكيل حديثة ومقاومة أعلى للعوامل البيئية.

3. خامات مركبة: مثل المواد المعالجة أو المطورة تكنولوجياً، والتي تجمع بين خصائص متعددة لتلبية المتطلبات الوظيفية والجمالية، (عبد الفتاح، مني صبح ، 2021). كما موضح في الشكل (1- 2).



<https://almasriamarble.com> <https://almasriamarble.com>

<https://chatgpt.com/s/m>

شكل (3) عينات من خامة الزجاج بسمك مختلف وأنواع لجرانيت والخشب المستخدم في تصميم المباني.

2.4 معايير اختيار الخامات :

يخضع اختيار الخامات في التصميم الداخلي إلى عدة معايير أساسية:

1. الملاءمة الوظيفية: قدرة الخامة على أداء الغرض المطلوب مثل مقاومة الرطوبة أو الحرارة
2. الجانب الجمالي: اللون، الملمس، والانعكاس الضوئي للخامة.
3. التكلفة الاقتصادية: حيث ينبغي الموازنة بين الجودة والسعر.
4. الاستدامة البيئية: مدى توافق الخامة مع معايير الاستدامة وإمكانية إعادة التدوير، (عبيدات، إسلام محمد، 2023). كما موضح في الشكل (3)

2.5 دور الخامات في رفع القيمة الوظيفية للتصميم الداخلي :

أثبتت الدراسات أن الخامات تلعب دوراً محورياً في تحقيق الكفاءة الوظيفية للفراغ، إذ أن اختيار مواد مناسبة يقلل من مشاكل الصيانة ويزيد من عمر التصميم، كما تشير دراسة (أبو عزوز، روند حمد ، 2013) أن استخدام الخشب المعالج والرخام المقاوم للعوامل البيئية يحسن من الاستخدام اليومي للمسكن ويرفع من راحة المستخدم. كما تشير دراسة، (العبيدي، جبار محمود ، 2018)، أن توافق الخامات مع أنظمة الإضاءة والتهوية يساهم في تعزيز راحة المستخدمين. كما موضح في الشكل (2، 3) .

2.6 دور الخامات في رفع القيمة المظهرية والجمالية:

تعد الخامات أحد أهم عناصر الإخراج الجمالي للتصميم الداخلي، فهي تمنح المكان هوية بصرية خاصة، وقد بينت دراسة، (عبد الفتاح، مني صبح ، 2021) أن الجمع بين المواد الطبيعية والصناعية يعزز التنوع البصري ويخلق فراغات أكثر انسجاماً، كما أكدت دراسة، (عبدو، محمد حسن ، 2016)، أن اختيار

الخامات ذات الألوان والملامس المتناسقة يسهم في تحقيق الراحة البصرية ويعطي الفراغ طابعاً جمالياً يعكس شخصية المستخدم. كما موضح في الشكل (2، 3).



ث



ب



<https://encrypted-tbn0.gstatic.com> <https://encrypted-tbn0.gstatic.com>

<https://encrypted-tbn0.gstatic.com>



ق



ف



ح

<https://encrypted-tbn0.gstatic.com> <https://encrypted-tbn0.gstatic.com>

<https://encrypted-tbn0.gstatic.com>



ل



ن



م

<https://encrypted-tbn0.gstatic.com> <https://encrypted-tbn0.gstatic.com>

<https://encrypted-tbn0.gstatic.com>



ش



س



ز

<https://encrypted-tbn0.gstatic.com>

<https://encrypted-tbn0.gstatic.com>

<https://encrypted-tbn0.gstatic.com>



<https://encrypted-tbn0.gstatic.com> <https://elarabiadesign.com>
<https://encrypted-tbn0.gstatic.com>

شكل (4) التنوع في استخدام الخامات وجمالية وتناسق المكان داخل المباني السكنية لغرف النوم وغرف المعيشة وغرف الأكل والمطابخ والحمامات .

2.7 العلاقة بين الخامات والاستدامة والراحة النفسية:

لا يقتصر دور الخامات على الجوانب الوظيفية والمظهرية فقط، بل يمتد ليؤثر على الصحة النفسية والبيئية للمستخدم، حيث أوضحت دراسة، (علي ، إيمان محمد الفاتح ، 2023)، أن استخدام المواد المحلية والصديقة للبيئة يعزز من ارتباط المستخدم بالبيئة المحيطة . كما موضح في الشكل (3)



<https://elarabiadesign.com>

شكل (5) توظيف الخامات بطرق تخدم الجانب الجمالي والوظيفي لراحة الافراد داخل المبني السكني.

2.8 الخلاصة :

من خلال العرض النظري يتضح أن الخامات تمثل محوراً أساسياً في نجاح التصميم الداخلي للمباني السكنية، حيث تؤثر بشكل مباشر في:

1. تحقيق الكفاءة الوظيفية للفراغات من خلال متانتها وملاءمتها للاستخدام.
2. إضفاء قيمة مظهرية عبر ألوانها وملامسها وتنوعها البصري.
3. تعزيز البعد النفسي والبيئي للمكان عند توظيف خامات مستدامة أو محلية.
4. تكاملها مع عناصر التصميم الأخرى كالضوء، والألوان، والفراغ، لتحقيق بيئة متكاملة ومريحة.

- تحليل نتائج الدراسات السابقة، بحيث يربط بين ما ورد في الدراسات و الإطار النظري، وإبراز أوجه الاتفاق والاختلاف :

3.1 تحليل نتائج الدراسات السابقة :

عند تحليل الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الخامات في التصميم الداخلي للمباني السكنية، يتبين وجود عدد من النتائج المشتركة، إلى جانب بعض الاختلافات والتوجهات البحثية المميزة:

3.2. أوجه الاتفاق :

1. تكامل الجانبين الوظيفي والجمالي: أكدت معظم الدراسات

(أبو عزوز، روند حمد الله 2013- عبدو، محمد حسن 2016 - عبيدات، إسلام محمد ماجدة 2023)، على أن الخامات لا يمكن النظر إليها من زاوية واحدة، بل هي عنصر مزدوج الوظيفة يجمع بين تلبية المتطلبات العملية وتوفير قيمة مظهرية تعزز جمالية الفراغ.

2. أهمية التوافق بين الخامات وعناصر التصميم الأخرى: مثل الإضاءة والألوان والتهوية، حيث أوضحت دراسة (، العبيدي، جبار محمود ، 2018) أن الخامات لا تنتج أثرها منفصلة، بل تتفاعل مع بقية العناصر لتعزيز الراحة الوظيفية والبصرية.

3. دور المواد المحلية في تحقيق الاستدامة: أشارت دراسة ، (علي، إيمان محمد الفاتح ، 2023) إلى أن اعتماد المواد المحلية يعزز من هوية المكان ويقلل الأثر البيئي، وهو ما يدعم الاتجاه الحديث نحو تصميم داخلي مستدام.

3.4 اوجه الاختلاف :

1. الأولوية البحثية: بعض الدراسات ركزت على الجانب الوظيفي مثل دراسة 1(أبو عزوز، روند حمد ، 2013)، بينما ركزت أخرى على البعد الجمالي مثل دراسة،(عبد الفتاح ، مني صبح ، 2021)، في حين حاولت دراسات أخرى الدمج بين الجانبين ،(عبيدات، إسلام محمد ، 2023).

2. المناطق الجغرافية: أظهرت الدراسات تبايناً في نتائجها تبعاً لاختلاف البيئات المحلية، فالدراسات الخليجية ركزت على مقاومة الحرارة والرطوبة، بينما تناولت الدراسات في مصر والسودان البعد البيئي والهوية المحلية.

3.5 الثغرات البحثية :

قلة الدراسات الميدانية التطبيقية: معظم الدراسات كانت نظرية أو وصفية، بينما تقتصر المكتبات إلى دراسات تطبيقية تقيس أثر الخامات بشكل عملي على راحة المستخدمين.

1. **ضعف تناول البعد النفسي:** لم تعطي غالبية الدراسات أهمية كافية للجانب النفسي وتأثير الخامات على الانتماء والراحة النفسية، باستثناء إشارات محدودة لدراسة (علي، إيمان محمد الفاتح، 2023).

2. **الحاجة إلى معايير علمية موحدة:** لا تزال هناك فجوة في صياغة دليل عملي يوجه المصممين الداخليين نحو معايير واضحة في اختيار الخامات بما يحقق التكامل بين الوظيفة والجمالية.

3.6 خلاصة التحليل:

يمكن القول إن الدراسات السابقة شكلت قاعدة معرفية مهمة حول دور الخامات في التصميم الداخلي، لكنها لم تصل بعد إلى وضع إطار شامل يجمع بين المعايير الوظيفية والجمالية والبيئية والنفسية في آن واحد، ومن هنا تأتي مساهمة هذا البحث في محاولة سد الفجوة عبر تقديم رؤية تحليلية متكاملة توضح آليات اختيار الخامات بما يخدم التصميم الداخلي للمباني السكنية.

3.7 الخلاصة :

أظهر البحث أن الخامات تمثل محوراً أساسياً في نجاح التصميم الداخلي للمباني السكنية، فهي ليست مجرد عناصر إنشائية أو تشطيبية، بل أداة تؤثر على راحة المستخدم وجودة الحياة داخل المسكن، وقد أثبتت الدراسات السابقة أن حسن اختيار الخامات يساهم في رفع الكفاءة الوظيفية للفضاء، وفي الوقت نفسه يعزز قيمته المظهرية والجمالية، كما أن توظيف الخامات المحلية والمستدامة يضيف بعداً بيئياً ونفسياً يزيد من قيمة المسكن ويعزز انتماء المستخدم لبيئته.

4.1 الاستنتاجات :

من خلال الإطار النظري وتحليل الدراسات السابقة، يمكن استخلاص النتائج الآتية:

1. **تكامل الأبعاد:** إن القيمة الوظيفية والجمالية للخامات لا يمكن فصلهما، فنجاح التصميم الداخلي يتطلب موازنة مدروسة بين الجانبين.
2. **المعايير العلمية:** يبرز غياب مرجع موحد يحدد معايير اختيار الخامات في السياق العربي، مما يؤدي إلى تفاوت في مستوى جودة التصميمات السكنية.
3. **أثر الخامات في الاستدامة:** تبين أن اعتماد الخامات المحلية والمستدامة يحقق وفراً اقتصادياً ويقلل الأثر البيئي، إضافة إلى تعزيز الهوية المكانية.
4. **البعد النفسي:** رغم أهميته، لا يزال جانب تأثير الخامات على الراحة النفسية والانتماء البصري للمكان قليلاً ما تناولته الدراسات السابقة.
5. **الحاجة للدراسات التطبيقية:** معظم الأدبيات ركزت على التحليل النظري، مما يستلزم إجراء دراسات ميدانية تقيس فعلياً أثر الخامات على رضا المستخدمين.

4.2 التوصيات :

استناداً إلى الاستنتاجات السابقة، يوصي البحث بما يلي:

1. إعداد أدلة إرشادية ومعايير واضحة لاختيار الخامات في التصميم الداخلي للمباني السكنية، تراعي الجانب الوظيفي والجمالي معاً.
2. تشجيع استخدام المواد المحلية والمستدامة بما يتلاءم مع الخصوصية البيئية والثقافية، لتحقيق الاستدامة وتعزيز الهوية المكانية.
3. تكثيف الدراسات التطبيقية والميدانية لقياس أثر الخامات عملياً على الراحة الوظيفية والجمالية للمستخدمين.
4. دمج البعد النفسي في التصميم الداخلي عند اختيار الخامات، لما له من دور في تعزيز الانتماء والراحة البصرية والنفسية داخل المسكن.
5. التعاون بين الجامعات والمكاتب الهندسية لإنتاج أبحاث مشتركة، تربط بين الجانب الأكاديمي والتطبيقي في موضوع الخامات .

4.3 الخاتمة :

خلص هذا البحث إلى أن الخامات تعد ركناً أساسياً في نجاح التصميم الداخلي للمباني السكنية، حيث إنها تتحكم في تحقيق الراحة الوظيفية والجمالية والنفسية للمستخدم، وقد أوضحت النتائج أن هناك حاجة ماسة إلى وضع معايير علمية واضحة لعملية اختيار الخامات بما ينسجم مع الخصوصية البيئية والثقافية المحلية، كما أن اعتماد المواد المستدامة والمحلية يساهم في تحسين جودة الحياة داخل المسكن مع الحفاظ على الموارد الطبيعية، وما تطرق له البحث يمكن أن يفتح المجال أمام دراسات مستقبلية أكثر عمقاً، خصوصاً في الجانب التطبيقي، لقياس أثر الخامات عملياً على رضا المستخدمين وجودة الفراغات الداخلية .

4.4 قائمة المراجع :

1. أبو زعرور. روند حمد الله (2013): إثر التصميم الداخلي في إنجاح محتوى الفضاءات المعمارية الداخلية والخارجية للمباني السكنية المنفصلة (الفلل). رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا ، فلسطين .
2. شوقي. إسماعيل .(2001): الفن والتصميم ،زهراء الشرق للطباعة والنشر، القاهرة ،ص3.
3. عبدوا. محمد حسن .(2016): أثر تطور مواد التشطيب علي التصميم الداخلي في المباني العامة ، رسالة ماجستير ، جامعة الإسلامية بغزة ، كلية الهندسة قسم العمارة .
4. خوري. جريس .(1994): موسوعة العمارة الإسلامية لبنان، دار قابس للطباعة والنشر و التوزيع .

- 5.رزق. سآسى. (1982): مبادئ التذوق الفني و التنسيق الجمالي ، القاهرة، مصر: دار منابع الثقافة العربية .
- 6.محمد. ريجان (2019): التشطيبات المعمارية ، مكتبة منابع : القاهرة ، مصر .
- 7.علي. أيمن محمد الفاتح حمد.(2021):القيم الجمالية والوظيفية للخامات المحلية في الفراغ الداخلي للمباني السكنية المعاصرة ،رسالة الماجستير ، جامعة السودان ، كلية العلوم والتكنولوجيا .
- 8.غالب. عبد الرحيم. (1982): موسوعة العمارة الإسلامية. لبنان: دار بيروت للطباعة .
- 9.بيومي. علي.(2002): القيمة المعمارية والفن التشكيلي ،جامعة الإسكندرية، القاهرة ، دار الراتب الجامعية.
- 10.لعبيدي . جبار محمود.(2018) التكنولوجيا في التشكيل الضوئي المعاصر، المؤتمر العلمي الثامن عشر ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد، مج 17 (19): 3 .
11. عبد الفتاح. مني صبح. (2021): التطور التقني والجمالي لمواد البناء الحديثة وأثره علي تصميم واجهات العمارة ، كلية التربية ، جامعة حلوان .القاهرة ، مج 6(30): 35- 53.
- 12.عبيدات. إسلام محمد ماجد (2023): العلاقة التكاملية بين القيم الوظيفية والجمالية في التصميم الداخلي الحديث وتأثيرها علي الفراغ ، مجلة الأردنية للفنون ، جامعة اليرموك ، عمارة البحث العلمي ، مج 16(1) : 89-112
13. البياتي. نمير قاسم خلف.(2002): التصميم الداخلي ، جامعة ديالي ط1 ، بغداد :،دار الكتب والوثائق.

4.5 الأشكال والصور :

- 12.شكل (1) عينات من الخامات المتنوعة تستخدم في تصميم المباني من خامة الطلاء والاقمشة والسجاد وورق الحوائط وحجر الجدار والطلاء والبلاط الأرضيات والأثاث .
- 13.شكل (2) عينات من الخامات المتنوعة تستخدم في تصميم المباني من خامة الطلاء والاقمشة وورق الحوائط وحجر الجدار والبلاط الأرضيات .
- 14.شكل (3) عينات من خامة الزجاج بسمك مختلف وأنواع لجرانيت والخشب المستخدم في تصميم المباني.
- 15.شكل (4) التنوع في استخدام الخامات وجمالية وتناسق المكان داخل المباني السكنية لغرف النوم وغرف المعيشة وغرف الأكل والمطابخ والحمامات .
- 16.شكل (5) توظيف الخامات بطرق تخدم الجانب الجمالي والوظيفي لراحة الافراد داخل المبني السكني.

ملاحظة

روابط المراجع التي تم استخدامها في المقالة :

1. أبو زعرور. روند حمد الله (2013): إثر التصميم الداخلي في إنجاح محتوى الفضاءات المعمارية الداخلية والخارجية للمباني السكنية المنفصلة (الفلل). رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا ، فلسطين .
<https://search.mandumah.com/Record/1227235>
2. شوقي. إسماعيل .(2001): الفن والتصميم ،زهراء الشرق للطباعة والنشر، القاهرة ،ص3.
<https://www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id=egb219057-5233450&search=books>
3. عبدوا. محمد حسن .(2016): أثر تطور مواد التشطيب علي التصميم الداخلي في المباني العامة ، رسالة ماجستير ، جامعة الإسلامية بغزة ، كلية الهندسة قسم العمارة .
<https://www.mobt3ath.com/uplode/book/book-15113.pdf>
4. خوري. جريس .(1994): موسوعة العمارة الإسلامية لبنان، دار قابس للطباعة والنشر و التوزيع .
<https://almoqtabas.com/ar/publications?title=%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%88%D8%B9%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9>
5. رزق. ساسي .(1982): مبادئ التذوق الفني و التنسيق الجمالي ، القاهرة، مصر: دار منابع الثقافة العربية .
<https://www.scribd.com/doc/26844001/%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%AC%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B0%D9%88%D9%82-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%82%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86%D9%8A>
6. ريجان. محمد (2019): التشطيبات المعمارية ، مكتبة منابع : القاهرة ، مصر .
<https://www.civil-guide.com/2023/11/finishing-book-Eng-mohamed-Rehan.html>
7. علي. أيمن محمد الفاتح حمد.(2021): القيم الجمالية والوظيفية للخامات المحلية في الفراغ الداخلي للمباني السكنية المعاصرة ،رسالة الماجستير ، جامعة السودان ، كلية العلوم والتكنولوجيا .
<https://repository.sustech.edu/handle/123456789/27034?show=full>
8. غالب. عبد الرحيم .(1982): موسوعة العمارة الإسلامية. لبنان: دار بيروت للطباعة .
موسوعة العمارة الإسلامية ؛ عربي - فرنسي - إنكليزي / ؛ عبد الرحيم غالب ... جروس برس ،; Année de publication 1988; Description matérielle : 1 مج. (491 ...
<https://koha.birzeit.edu/cgi-bin/koha/opac-MARCdetail.pl?biblionumber=25931>

9. بيومي. علي. (2002): القيمة المعمارية والفن التشكيلي ،جامعة الإسكندرية، القاهرة ، دار الراتب الجامعية.
<https://rushd.sa/products/%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%8A%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84%D9%89>
10. لعبيدي . جبار محمود حسين .(2018) التكنولوجيا في التشكيل الضوئي المعاصر، المؤتمر العلمي الثامن عشر ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد، مج 17 (19): 3 .
<https://www.researchgate.net/profile/alasta>
11. عبد الفتاح . مني صبح. (2021): التطور التقني والجمالي لمواد البناء الحديثة وأثره علي تصميم واجهات العمارة ، مجلة الهندسة والفنون والعلوم الإنسانية كلية التربية ، جامعة حلوان .القاهرة ، مج 6(30): 35- 53.
https://www.researchgate.net/publication/348542973_alttwr_altqny_waljmaly_lmwd_albna_alhdytht_wathrh_ly_tsmym_wajhat_almart_aldwyt
12. عبيدات . إسلام محمد ماجد (2023): العلاقة التكاملية بين القيم الوظيفية والجمالية في التصميم الداخلي الحديث وتأثيرها علي الفراغ ، مجلة الأردنية للفنون ، جامعة اليرموك ، عمارة البحث العلمي ، مج 16(1) : 89-112
https://www.researchgate.net/publication/348542973_alttwr_altqny_waljmaly_lmwd_albna_alhdytht_wathrh_ly_tsmym_wajhat_almart_aldwyt
13. خلف. ندير .(2002): التصميم الداخلي ، جامعة ديالي ط1 ، بغداد :، دار الكتب والوثائق.
<https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%81-%D8%A8%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B5%D9%85%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A7%D8%AE%D9%84%D9%8A-pdf>